

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[41] زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر اﷻ مفعولا * ما كان على النبي من حرج فيما فرض اﷻ في الذين خلوا من قبل وكان أمر اﷻ قدرا مقدورا * الذين يبلغون رسالات اﷻ ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا اﷻ وكفى باﷻ حسبا * ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول اﷻ وخاتم النبيين وكان اﷻ بكل شيء عليما (الآيات / 36 - 40). ب - في الروايات مع تفسير الآيات: خبر زواج زينب بزيد أولا، ثم بالنبي صلى اﷻ عليه وآله بعد طلاق زيد إياها: كان من خبر زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أنه أصابه سباء في الجاهلية وبيع في بعض أسواق العرب، فاشتري لخديجة، ثم وهبته خديجة للنبي صلى اﷻ عليه وآله قبل أن يبعث وهو ابن ثماني سنين، فنشأ عند النبي صلى اﷻ عليه وآله، وبلغ الخبر أهله فقدم أبوه وعمه مكة لفدائه فدخلوا على النبي صلى اﷻ عليه وآله وقالوا: يا ابن عبد المطلب! يا ابن هاشم! يا ابن سيد قومه! جئناك في ابنتنا عندك فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه! فقال: من هو؟ قال: زيد بن حارثة، فقال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله: فهلا غير ذلك؟ قالوا: ما هو؟ قال: ادعوه وخبروه فإن اختاركم فهو لكم، وإن اختارني فواﷻ ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحدا، قالوا: قد زدتنا على النصف وأحسن، فدعاه رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم! هذا أبي، وهذا عمي! قال: فأنا من عرفت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما. قال: ما أريدكما وما أنا بالذي أختار عليك أحدا، أنت مني مكان الأب والعم! فقالوا: ويحك يا زيد! أختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وأهل بيتك؟ قال: نعم، ورأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي أختار عليه أحدا أبدا، فلما رأى رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله ذلك أخرجه إلى الحجر - في بيت اﷻ - فقال: يا من حضر! اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأثره، فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما وانصرفا. ونسب زيد بعد ذلك إلى رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وقيله له:

زيد